Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المضموني أو على مستوى القيم الجمالية . وفي الواقع ، فإنه ، ومن خلال الطاقات الفنية الإبداعية للشاعر ، يستطيع هذا الأخير الإستفادة من المستويين المضموني والجمالي معاً ، وضمن وحدة عضوية لا انفصام لها في تحقيق هدفه الشعري وتوصيله .

الأسطورة ، إذن وكما يقول عز الدين إسماعيل ، ليست مجرد نتاج بدائي يرتبط بمراحل ما قبل التاريخ أو بعصور التاريخ القديمة في حياة الإنسان[١٦] . ومن هنا ، يمكن للمرء أن يحكم بصوابية تَوَجُّه جيل من الشعراء العرب المعاصرين إلى الأسطورة . فالمجتمع العربي ما زال منغمساً في القدسي ربما قدر انغماسه في الإنساني . والمنطق العلمي في هذا المجتمع ما زال بحاجة إلى قطرات من « قنديل أم هاشم »[١٧] يتآخى وإياها ليحقق بعض الطموحات المعقودة عليه . وإذا ما تذكر المرء أن الحضارة لم تظهر إلا بالأمس القريب ، بعد ماضٍ في البدائية لا يمكن تحديد مداه[١٨] ؛ فإنه يكون صحيحاً جداً ، وفي هذه البيئة بالذات ، القول « بأن الشعر لم يكن في يوم من الأيام أقرب إلى روح الأسطورة منه في الوقت الحاضر »[١٩] .

فمن خلال محاولة الشعر العربي المعاصر الابتعاد عن الذاتية الفردية ، تلك التي تعوَّد عليها رُوّادُ التوجه الرومنطيقي العرب ، ومن خلال سعيه للتعبير عن موضوعات الحضارة الإنسانية ، وتوقه إلى الكشف والرؤيا اللذين يُنيرَانِ حقائق الحياة والوجود ؛ بات طموح الشاعر العربي المعاصر أن يعود إلى « الدور الذي كان له في بداية الحضارة الإنسانية حين كان نبياً وكاهناً وساحراً وقائداً سياسياً واجتماعياً »[٢٠] . ويبدو من تفحص لنتاج هذه المجموعة من الشعراء مثل بدر شاكر السياب وخليل حاوي وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور ويوسف الخال وأدونيس ، إنها توجهت نحو الرموز الأسطورية ، أكثر مما ركزت على الأسطورة بحد ذاتها ، أو على الرمز متفرداً ، في سبيل تحقيق الفعل الشعري[٢١] . وأبرز هذه الرموز الأسطورية ، كما يذكر عز الدين إسماعيل ، هي شخوص مستمدة من التراث المحلي مثل عشتروت وأيوب والسندباد ، أو هي مستخرجة من التراث الإنساني المنطلق من الحضارة الغربية